

40- من وحي القرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي - تفسير سورة

الأعراف - الآيات [11] - مشروع كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين في هذه الاية الكريمة اشكال معروف - [00:00:03](#)

لان الله قال بصيغة الجمع ولقد خلقناكم ثم صورناكم وهذا يتبادر منه ان المخاطبين لقوله خلقناكم ثم صورناكم ذرية ادم الا انه رتب عليه قوله ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم وثم تقتضي الترتيب - [00:00:32](#)

سيكون الله بعد ان خلق ذرية ادم وصورها. قال للملائكة اسجدوا لادم وهذا خلاف الواقع لانه امرهم بالسجود له. عندما نفخ فيه الروح قبل ان يولد له شيء كما دل عليه قوله في سورة الحجر اني خالق بشرا من صرصار من حمأ مسنون فاذا - [00:01:00](#)

ونفخت فيه من روحي. يقع له ساجدين. وقوله في سورة صاد. اني خالق بشر من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعدوا له ساجدين لا يخطر في ذهن طالب العلم اشكال. وهو الترتيب بكم. فيقول كيف يقول ثم قلنا للملائكة اسجدوا - [00:01:30](#)

ادم بعد تصوير ذرية ادم وخلقها. وهذا خلاف الواقع. هذا اشكال معروف في الايات مشهور عند علماء التفسير. وللعلماء عن هذا السؤال اجوبة احدها وهو الذي اختاره كبير المفسرين الطبري وغيره ان المراد بالجمع في خلقناكم وصورناكم ادم وحده وان - [00:01:57](#)

اطلق عليه سورة الجمع. لانه لما كان ابو البشري ووجوده اصل في وجوده. كان خلقه وتصويره كانه خلق وتصوير للجميع. ونحو هذا الاسلوب معروف في القرآن. لان الله يخاطب اليهود - [00:02:30](#)

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ولنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوان والذين انزل عليهم الغمام وظلل انزل عليهم الغداء انزل عليهم اجداد اجدادي اجدادهم. قبلهم بعشرات القرون. فدل على ان اصل الانسان - [00:02:50](#)

هو من قد يخاطب الانسان والمراد بذلك الاصل. وهذا كثير في القرآن. قوله واذا قلت يا موسى لن نصبر وان قلت يا موسى لن نؤمن لك المخاطب به الموجودون في زمن النبي والقائلون اجداده - [00:03:20](#)

الموجودون قبلهم بقرون وهذا وعلى هذا فلا اشكال في قوله ثم اسجدوا لادم. ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم على بابها من الترتيب والمهلة غاية ما في الباب انه اطلق الاصل واراد شموله لفروعه - [00:03:40](#)

كثيرة كما مثلنا القول الثاني هو ما قاله بعض العلماء معنى ولقد خلقناكم ايها الخلق في اصلااب ابائكم ثم صورناكم هذه الصور العظيمة في بطون امهاتكم وهذا من غرائب صنعه وعجائبه. بان تصويره لنا في بطون امهاتنا. فيه من غرائب - [00:04:03](#)

فيه ما يظهر العقول والله في كتابه يعجل خلقه كيف ينصرفون عن تصويره لهم في الارحام اولا قال في ذلك هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:04:35](#)

ثم بين تصويره لنا في الارحام بحالة تظهر العقول ثم ادب خلقه كيف ينصرفون عن التدبر في هذا؟ لانكم كل كلكم ايها الحاضرون تعلمون انه ليس شواهد منكم يدخل بطن امه في اول دخوله له وفيه يد ولا رجل ولا عين ولا انف ولا - [00:04:55](#)

من يدخلها نطفة من ماء ماء مستوية الاجزاء ليست مفصلة ولا مخلقة ثم ان رب العالمين بقدرته العظيمة ينقله من قول الى قول ومن حال الى حال ينقله الى علة وهي الدم الجامد الذي اذا صب عليه الماء الحار لم يذب ثم ينقل العلة - [00:05:25](#)

مضاد ويصير المضغة عواما. فيركب هذه العظام. بعض هذه بعض هذا التركيب الدقيق المفتاح لو نظرت تركيب الاميلة بالعميلة وفقرة الظهر بفقرات الظهر والمفصل بالمفصل ونرى وتركيب عوان الرش بعدها الى بعض وخياطة بعضها مع بعض. على ذلك الوجه العظيم الهائل. ونظرت - [00:05:55](#)

الانسان لان الانسان اذا نظر في موضع رأس ابرة من جسده وجد منبرة من عجائب صنع الله ما يظهر العقول بعد ان دخل بطن امه نتشة من ما لي فاذا هو مصور هذا التصوير - [00:06:25](#)

مخلوق منه هذا الهيكل العظيم. العظام شد بعضها ببعض على احكم وجه واتقنه وابدعه ومنه قوله ولقد خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا بدلنا امثالهم تبديلا الاسر اصله اصله شد الشيء بالايثار. والايثار في لغة العرب القد وهو الجلد الذي لم يدبغ. لان الجلد الذي - [00:06:45](#)

اذا اخذت سيوره وشددت بها شيئا وهي مبلولة يدست فاستح كما شد غاية الاستحكام اسرى شددنا بعض عظامهم الى بعض. كما يشد الشيء الى الشيء باليسر. وهو الجلد الغير المدبوغ - [00:07:15](#)

منه قيل للاسير اسير لانه يشد باليسار غالبا فلو كان الذي شد يدك بمعصمك ومعصمك لو كان غير متقن لتحرك الانسان فسقطت يده وقيل ما كان شد يديه بمعصمه غير وثيق فطاحت يده او سقط منكبه او سقطت فخذه او سقط - [00:07:35](#)

رأسه عن رقبتة لا كلها لا مشدودا بشد محكم. والعوام بعضها ملصق ببعض على ابداع اسلوب ثمان الله فتحت الوجه هاتين العينين وصبغ بعضهما بصبغ اسود وبعضهما بصبغ ابيض ثم جعل فيهما - [00:08:05](#)

البصر ثم فتح فمه ثم جعل فيه اللسان ليعبر به عن ضميره ويرد به قطعاني على الاضراس ليتمكن طحنه ليتمكن المعدة هضمه. ثم انه فتح هذا الانف وجعله من جهتين وجعل فيه حاسة الشم. وزين الفم بالفك الاعلى والفك الاسفل. ثم انه جعل ما - [00:08:29](#)

اي ملح هي لا تنتين شحمتها وجعل لها شحمة لان لا يجففها الهواء ثم اما انبع عين العلبة في فم الانسان وهي ريقه يبتلع بها الطعام لان الله لو اخذ ريق الواحد منكم - [00:08:59](#)

لا يمكن ان يبتلع شيئا ولو زبدا ناعبا فجعل له الريق ليبيل به الطعام فيسهل بلعه اذا اكل الكثير يأتيه من مدد الريق ما يمل له الطعام الكثير العظيم الهائل. واذا لم يحتج اليه في الاكل - [00:09:19](#)

امسك عنه جم الريق وكثرته ريال لا يتعبه التفل. ثم انه وضع العينين في الرأس. ولم يضعهما في الرجلين وركب فقال الله لبعضها مع بعض وجعل مخها داخلها وجعل الدماغ في مخللة حصينة ثم - [00:09:39](#)

جعل عليه القوام وحصنها بها وخاض العظام خياطة هائلة محكمة ثم خلق الكذب ووضعها في وكلها بوظيفتها البدنية وفعل كذلك بالكليتين والطحال والمرارة ثم ذاق الامعاء ليخرج منها السفن ثم ذقن الدبر ليخرج منه الغاية ثم ثقب محل الفوز ثم - [00:09:59](#)

العروق والشرايين ليدور معها الدم ولو فكرنا وشرحنا عضوا واحدا من اعضاء الانسان لرأينا من غرائب الله وعجائبه ما يظهر العقول. ويعتقد به الانسان ان خالقه انه ذو القدرة العظيم - [00:10:29](#)

قدرة العظيم الذي لا يعبد الا هو وحده. ولا يطاع الا هو وحده. ولذا كل من لطفه بالانسان كل شيء يحتاج الى قطعه كشره واوثاره نزع منه روح الحياة ليسهل عليه قص الاظفار - [00:10:49](#)

خلق الشعاري وتقصيره. اذ لو جعل في الاوتار الحياة كما جعلها في سعيير البدن. وجعلها في الشعر لا يمكن الا بعملية ولا حرق شعار الا بعملية ثمان القفا الذي لم يجعل عنده عيين جعل - [00:11:09](#)

عظما قويا لو ضربه شيء عليه لم يضره والاشياء الضعيفة كالكد والطحال اذا مسه شيء عليها اثر عليه وهي جهة البطن جعل عليها الحارسين وهما العينان يحرسانها من ان - [00:11:29](#)

وهذه قطرة من بحر من غرائب صنع الله وعجائبه والله جل وعلا جعل هذا من العمليات لكل واحد منا وانا اؤكد لكم انه لم يحتج لم يحتاج ان يأخذ الى امه غرفة لاهم غرفة في صحية وان ينجها ويلومها ويشق - [00:11:49](#)

وصدقة بطنها العليا ثم طبقة بطنها السفلى. ثم ينزع المشيمة التي على الولد. ثم يسلط الاشعة الكهربائية ماذا يفعل؟ جاء اطباء جميع

الدنيا لو اجتمعوا عن بكرة ابيهم من مشارق الارض ومغاربها - [00:12:16](#)

وارادوا ان يعملوا عملية في جنين في رحم امرأة فيستحيل ان يقدرؤا على ان يعملوا شيئا حتى يشقوا طبقات بطنها الثلاث ثم

يسلطون الاشعة الكهربائية وينزعون المشيمة عن الولد ثم يعملون العملية - [00:12:36](#)

قد يموت وهو الاغلب وقد لا يموت. فخالق السماوات والارض. يفعل في العبد مئات العمليات. اولم يشق بطنه ولن يعتدي الى اشعة

كهربائية بل العلم والبصر والقدرة نافع تمام النفوذ يفعل كيف - [00:12:56](#)

هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وانما قصصنا عليكم هذا النموذج من قدرة الله وصنعه فيكم وعدم شقه امهاتكم. لان الله

امركم ان تنتبهوا اليه. وان لا تصرفوا عنه - [00:13:16](#)

وذلك في السورة الكريمة سورة الزمر وكل سورة من القرآن الكريمة اعني قوله في الزمر يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد

خلق. في ظلمات ثلاث. في ظلمات ثلاث. ظلمة الرحم. وظلمة - [00:13:37](#)

وظلمة المشيمة. لان المشيمة تكون مضطوية على الولد. لا يراه الا من قشعها عنه. ذلكم الله او ربكم له الملك. لا اله الا هو. ثم قال وهو

محل الشاهد. فاني تصرفون؟ يا ناس فاما - [00:13:57](#)

اين تروح عقولكم؟ عن قدرات خالق السماوات والارض الجبار الاعظم ولا تنظروا فعله فيكم في بطون امهاتكم هو الذي يصوركم في

الارحام كيف يشاء. يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم - [00:14:17](#)

الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شعرك بك وهذا التصوير فيه من غرائب الله وعجائبه ما يظهر العقول لانكم كلكم ايها

الحاضرون طبعتم على طابع واحد وصبرتم صبة واحدة - [00:14:37](#)

سعيدة الانف من كل الانف من جميعكم في محل الانف. والعينان في محل العين والفم في محل الفم. والاذن في محل ولم يشته

منكم اثنان حتى لا يعرف احدهما من الاخر كل من رآها يعرف ان هذه صورة - [00:14:57](#)

فلان وهذه صورة فلان ولو جاء من الخلق اعداد ملايين الحصى لم يضق علم خالق السماوات السلام عن كل حتى يعلم لكل واحد

منهم صوره فيطبعه عليها لا تشابه صورة الاخر ولم تتشابه - [00:15:17](#)

اصواتكم ولا اثاركم في الارض ولا بصماتكم في الورق. كل واحد طبع على طابع مستقل. لم يشاركه غيره ولم يشابه غيره وهذا يدل

على كمال العلم والقدرة الباهرة العظيمة التي يجب على الانسان - [00:15:37](#)

ان يعلم عظمة المتصف بها. ويطيعه ولا يتمرد عليه غاية معنى قولي ولقد خلقناكم ثم صورناكم وعلى هذا القول ان المراد بخلق بني

ادم في الاصناف وتصويرهم في ارحام الامهات - [00:15:57](#)

يكون قوله ثم قلنا للملائكة تكون ثم هنا للترتيب الاخباري اي ثم اخبرنا ثم اخبرناكم بعد ذلك انا قلنا للملائكة اسجدوا لادم ولفظتهم قد

تأتي في القرآن للترتيب في الذكر - [00:16:16](#)

لا لترتيب الحقيقة الواقعة في زمانها. وهذا الاسلوب وان كان غير ظاهر. فهو موجود في القرآن وفي كلام العرب فمن امثلته بالقرآن

قوله تعالى في الانعام يعني شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:16:36](#)

وهو اخر الانبياء وان على صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به. لعلكم تتقون. ثم قال ثم

اتينا الكتاب واتيان موسى الكتاب قبل نزول هذا على النبي بقرون. فدل على ان الام هناك ليست على - [00:16:56](#)

الزمان وانما هي للترتيب الذكري. ونظير ذلك في القرآن. قوله في سورة البلد فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة ست رقبة او اطعام

في يوم مسردة يتيما لا مقربا او مسكينا ذا متربة - [00:17:23](#)

ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. لانه ليس المراد انه مثلا يقتحم العقبة. وانه يطعم يطعم ويفعل كذا وكذا

ثم بعد ذلك يكون من الذين امنوا لا ليس هذا هو المراد وانما هي - [00:17:43](#)

لا للترتيب الزمني المعروف ومن ذلك في كلام العرب قول الشاعر سألت ربيعة من خيرها ابا هم اما فقالوا لما؟ اي لان قوله من خيرها

ابا ثم اماه. معنى من خيرها ابا واما؟ ولا ترتيب - [00:18:06](#)

هنالك وقول اخر ان من ساد ثم سعد ابوه ثم قد سعد قبل ذلك جده لان سيادة العبد وسيادة الجد قبل سيادة الابن. وقد عطف عليها بهم. فتبين ان الترتيب في ذكر - [00:18:26](#)

الزمان هكذا قال بعضهم والاول واظهر وهذا معنى قوله ثم قلنا للملائكة اسجدوا هذا القول قاله الله معلقا اولاً بلا نزاع قبل ان يخلق ادم لانا ذكرنا في صاد في سورة صاد وسورة الحجر - [00:18:45](#)

التصريحات بذلك. حيث قال في سورة الحجر وان قال ربك للملائكة اني خالق بشر من صرصار من حمل فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. وقال في صاد اني خالق بشرا من طين - [00:19:08](#)

لله جل وعلا لانهم امتثال امره لا عبادة لادم ولا تجوز الا الا لامر الله جل وعلا والامر انسانا به امر الله. هل مطاع فيه الله؟ ونظيره ان ملك الموت يقع له اقبط روح محمد - [00:19:28](#)

صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء فاي جريمة في الدنيا اعظم من قتل النبي صلى الله عليه وسلم وقتل الانبياء والاولياء. لكن ملك الموت مأمور من الله. فهو مطيع في ذلك الفعل. لانه انما فعل - [00:19:50](#)

بامر الله يا ادم قال بعض العلماء ان الملائكة صلوات الله وسلامه عليهم لما عظموا انفسهم بني ادم لما قال لهم الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ثم اثنوا على انفسهم - [00:20:10](#)

وقالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك انسحنتهم الله وعلم ادم الاسماء كلها ثم قال لهم ابنوني باسماء هؤلاء فعجزوا وقالوا لا اله الا ما علمتنا. ثم قال لادم تعال انت فبين هذا العلم الذي عجزوا عنه وجهلوه - [00:20:35](#)

قام ادم وبينها تماما ولذا قال قال يا ادم ابنهم باسماعهم فلما انباهم باسماعهم قال الم اقل لكم اني اعلم ما لا تعلمون وانها الذي حققتم يعلم ما لا تعلمون. وعنده من الخصال ما ليس لديكم. وكلام العلماء لتفضيل الملائكة - [00:21:00](#)

والادمييين لا يعيننا لان كثر الناس مختلفون فيه وكل يحتاج لظواهر من كتاب الله ولا دليل جازما ولا دليل جازما يجب الجزم واليقين به. ولا حاجة تدعو اليه. واختلاف العلماء - [00:21:26](#)

معروف وعلى كل حال فالله اظهر فضل ادم هنا حيث علمه ما جهله كل الملائكة وامرهم بالسجود قال بعض العلماء امرهم بالسجود لما علم ما لم يعلموه ويرشدوا له قوله اني اعلم ما لا تعلمون - [00:21:46](#)

وانما عدم الاسماء كلها ما عرضهم على الملائكة. فقال ابنوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين سبحانه لا عبادنا وبعد ذلك قال يا ادم انبئهم باسماعهم فلما انباهم باسمائهم الاية فالملائكة لما امروا ان يسجدوا لادم هنا جميع الملائكة - [00:22:06](#)

وما دل عليه قوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس لسنا في جميع الصور التي ذكر فيها سجود الملائكة بجمعها كذقرة والاعراف وطه والحجري وفاز كلها امر آآ بين فيها سجود الملائكة الا ابليس - [00:22:34](#)

يقول ادم فسجدوا الا ابليس. كيف سجدوا كلهم اجمعون؟ بدليل قوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس لم يكن من الساجدين ابليس هو الشيطان اللعين عليه لعائن الله ومنعه من الصرف - [00:22:56](#)

لانه اسم اعجمي علمي والعجمة والعالمية ينهى عن الصرف. وقال بعض العلماء اصل ابليس عربي. لان حتى من شدة يأتيه ساكتا لا يحيي الكلام ومنه قوله فاذا هم ولكنه يشهد على قولهم انه لو كان عجميا لان العلم اذا اودع على اي شيء كان منصرفا - [00:23:16](#)

لانه ليس فيه علامتان علتان مانعتان من الطرف واجاب من قال هذا لان ابليس اخذه من الابل اس من رحمة الله. ومنع من الصرف للعلانية وشبه العجمية. لان هذا اللفظ يشبه الالفاظ - [00:23:48](#)

هكذا يقولون والاول واظهر وقوله لم يكن من الساجدين. لن يسجد مع الملائكة ثم ان الله جل وعلا سأله سؤال توضيح وتقرير قال ما منعك الا تكون ما منعك الا تسجد امرتك - [00:24:08](#)

جينا هنا وجهان احدهما اننا منعك مضمنة منافع ولا عجب بها ليست زائدة اين واحوجك الى ان لا تسجد المانع الذي الجأك واحوجك الى ان لا تسجد. معروف قال به عامة علماء النحو - [00:24:30](#)

من الباطنيين في هذا ان لا هنا جيء بها لتأكيد النفي لان مناعته والنفي واتيان لا فائدة في الكلام الذي فيه معنى الجحد مطرب ذكر

الفراء وغيره من علماء العربية انهم والدليل على هذا ان خير ما يفسر به القرآن. وقد قال تعالى في - [00:24:54](#) القصة بعينها في سورة صاد يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ولم يأتي وخير ما يفسر به القرآن وعلم ان لغوتنا لتوحيد النفي. واعلموا ان علماء العربية مطبقون على ان له وكلاء - [00:25:24](#) وتقويته. اما في الكلام الذي فيه معنى الجحد فلا خلاف بينهم في ذلك وشاهدوا في القرآن وامثله كثيرة فمن امثله في القرآن الكتاب والمعنى لي على ما اهل الكتاب فقد لتوكيد المقام فلا وربك لا يؤمنون - [00:25:48](#) وربك لا يؤمنون. قال يا هارون ما منعك اي رأيتهم ضلوا الا تتبعني. اي ان تتبعني. ولا تستوي الحسنة ولا السيئات ايها السيئات على اسهل وقوله جل وعلا وحرام على قرية اهلكنا انهم اهلكناها انهم لا يرجعون على احد القولين وما يشعركم انها - [00:26:12](#) لا يؤمنون على احاديث تفسيرين قال تعالوا اثنوا ما حرم ربكم عليكم الا تشاركوا على احد التفسيرات التي قدمها في وهذا كثير في كلام العرب ومنه في كلام العرب قولها من فما الوم الجبال لا تسخر لما - [00:26:38](#) يعني لا الوم الربا ان تسخر. اي لا الومها على سخريتها. وانشد الفراء لزيادتنا في الكلام قال الشاعر ما كان رضى رسول الله دينهم ولا اطيب عن ابو بكر ولا عمر يعني وعمر - [00:26:59](#) وانشد الجوهري لزيادتنا للكلام الذي ليس فيه معنى جاحد حول رؤفة او قول العجائب ولا فائدة وانشد الاصمعي لزيادتها في الكلام الذي ليس فيه معنى الجحد لا عاطفة على جملة محلوقة كما دعمه بعضهم. ومن شواهد ذلك قول - [00:27:19](#) تذكرت اي كاد يتقطع ولا مزيدكم في هذا قول كذلك في قوله لا اقسم بهذا البلد لان المعنى اقسم بهذا البلد كما قال وهذا البلد الامين على احد الوجوه المعروفة ومثل هذا كثير في كلام العرب جعلها فقوله لا على وجهين احدهما ان تكون صلة - [00:28:09](#) لتوحيد الكلام ومن اساليب اللغة العربية زيادة لفظ لا لتوحيد الكلام كما بينا الايات الدالة عليه اي ليعلم اهل الكتاب ما منعك ان رأيتهم ضلوا الا تتبعني ما منعك ان تتبعني - [00:28:38](#) ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. لا تستوي الحسنة والسيئات الى غير ما ذكرنا من الايات وابيات العرب التي ذكرنا ويدل انها هنا صلة لتوحيد الكلام ان الله حيث قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي واختار بعض العلماء واختيار ابن كثير وابن جرير - [00:28:58](#) ان الفعل مضمن كما يذهب اليه علماء البصرة واننا على بابها والكلام في معنى ما احوجك والجأك الى الا تسجد معنى قلبي اي حين امرتك وهذه الاية الكريمة من ادلة العلماء على ان سيرة افعال تأتي للوجوب لانه قالت بدون ادم - [00:29:23](#) فلما ينتفل ابليس وادخروا على اله وقال ما منعك الا امرته فدل على ان صيغة الامر لا يجوز خلافا ولما قال نبي الله هارون نبي الله موسى لاختيه. واخلفني في قوم واصلح - [00:29:53](#) بعد ذلك لما ظن انه خالفه قال افعصيت امري؟ فسمع مخالفة الصلاة مع المعصية فدل على انه يرى كما وسعنا ادلته مرارا وهذا معنى قوله فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين واعلم ان العلماء رضي الله عنهم اختلفوا في ابليس هل هو من الملائكة او اصله - [00:30:12](#) الملائكة فذهبت جماعة كثيرة من السلف الى ان اكله كان من الملائكة وان الله نسخه من ايها الملائكة فخيره شيطانه قالوا ويدل على هذا استثناءه من الملائكة لجميع السور التي فيها قصة ابليس يا ادم ولا يجوز ان يهمل على الانفصال الا بدليل يدل - [00:30:40](#) وقال بعض العلم اخو ابليس لم يكن من الملائكة ولكنه جني خلقه الله من ماله من نار كان يتعبدوا مع الملائكة ويعملوا باعمالهم فانسب اليهم خرجوا للحديث في القبيلة الذي ليس منها - [00:31:10](#) ينسب اليها وهو ليس في الحقيقة منها. ورجحوا هذا القول بمرجحين احدهما شهادة الله بالملائكة بالعصمة. حيث قال عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم. ويجلس اللعين عسى الله ما امره فدل على انه من ليس من العباد المكرمين. الذين هم الملائكة وقال لا يسبقونهم - [00:31:30](#) وهم بامرهم يعملون. وهذا اللعين لم يعمل لامره. فدل على انه ليس من الملائكة. الدليل الثاني ان الله صرح بانه من الجن في سورة الكهف حيث قال وان قلنا للملائكة اسجدوا لادم وسجدوا الا ابليس كان - [00:31:56](#)

من الجن فصرح انه كان من الجن وصونه من الجن هو السبب الذي لم الذي جعله لم يفعل كما فعل الملائكة الا لو كان من اصول الملائكة وجيش الملائكة لفعل كما فعل الملائكة. فلما بين انه - [00:32:16](#)

وبين قوله انه كان من الجن تبين انه من غير الملائكة ولم يأتيه الوحي دليل اظهروا في محل النزاع من اية الكهف هذه حيث صرحت بان ابليس من الجن ونفتوا من الملائكة لانه لو كان - [00:32:36](#)

من الملائكة لفعل كما فعل الملائكة. والذين قالوا ان جمهور العلماء على ان اصله كان ملكا انه كان يسمى عزازيب. وانه كان قائما بامر السماء الدنيا. يقولون ان الجن قبيلة من الملائكة خلقوا من النار من بيت الملائكة وهو خلاف ظاهر القرآن وان كانت العرب تسمى الملائكة - [00:32:56](#)

تسمية الملائكة جنا معروف في كلام العرب. منه قول لا سيمدح سليمان وسخر من جن الملائكة تسعة يعملون بلا هجر فقال من جن الملائكة وقال بعض المفسرين وجعلوا بينهم وبين الجنة نسبا قالوا يعني يعني - [00:33:25](#)

وازعمو ان معنى جعلوا بينهم وبين الجنة نكفا. هو قولهم الملائكة بنات الله. هكذا قاله بعض العلماء وهذا خلاف مشهور واطهر شيء في محل النساء في هذه التي قالت فسجد الملائكة كلهم فسجد الملائكة - [00:33:46](#)

وان كنا الملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن. ثم رتب على كونه من الجن ففسق عن امر ربه هذا الذي والتنبيه ان علة فسه عن ربه كونه من اكل الجن لا من اكل الملائكة هذا - [00:34:13](#)

محل النزاع وقبل القرآن على ان ابليس له ذرية ودلت الاحاديث الصحيحة على انه يرسلها للتدليس وقد قال جل وعلا افتتخذونه وذريته واولياء من دونه وهم لكم عدو بس للظالمين بدلا وجاء في صحيح مسلم - [00:34:34](#)

ان الشيطان الذي يواسيك للانسان في صلاته حتى يشغله عنها اسمه كنزب. فهو من اولاد ابليس واختلف العلماء بالكييفية التي بها كان كان نسل ابليس وسئل الشعبي رحمه الله قيل له هل - [00:34:54](#)

تزوج ابليس فقال ذلك ارت ما حضرناه وزعموا انه بعد ذلك لما قرأ افتتخذونه وذريته؟ قال نعم يمكن ان يكون تزوج وها الا يدل على انه تزوج ولم يقيم دليل من كتاب ولكن على ذريته كيف تنام - [00:35:14](#)

وكيف جاءت به الذرية فهي لزوجات او كما يقول بعضهم ان له فرضا الة امرأة وعالة رجل يدخل وتنفرق عن الشياطين فتنشر هكذا يقولونه من جملة هكذا يقولون الاسرائيليات ولم يقيم دليل عليه. والذي دل عليه القرآن ان له ذريات. كما قال - [00:35:34](#)

ليس للظالمين وهذا معنى قولي الا ابليس لم يكن من الساجدين انه جل وعلا سألهما ما المانع له من السجود؟ قال ما منعك الا تسجد يا ماركوس فاجاب ابليس لقوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. وجاء ابو ابليس هذا يحتمل كلاما كثيرا. لا - [00:36:04](#)

او بقية هذا الوقت جل وعلا ان يحفظنا من مكائد ابليس. وان يؤيسه ويخيه منا. اللهم لا تذلنا بابليس اللهم انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم اعوذ بالله من همزات الشياطين ونعوذ بالله ولن يحضرنا الشياطين - [00:36:37](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اللهم انا نسألك السعادة والتوفيق لما يرضيك. والعمل بكتابك. اللهم وفقنا في نعمك فيما يرضيك. اللهم لا تجعلنا من اللؤماء. الذين يستعينون بنعمك على معاصيك. اللهم لا تجعلنا من اللؤماء - [00:36:59](#)

الذين يستعينون بنعمك على معاصيك. اللهم وفقنا لما ترضى عنا. او بما ترضى به عنا. اللهم السعادة اجالنا وقم بالعافية عدونا واجعل الى جنتك مصيرنا ومهلنا اللهم انا نسألك العافية - [00:37:19](#)

الدنيا اللهم انا نسألك عافية الموت اللهم انا نسألك عافية الآخرة اللهم نور جهاد القرآن العظيم قلوبنا في دار الدنيا ونوه باتباعه قبورنا في البرزخ ونور به طريقنا الى الجنة في الآخرة. اللهم اجعلنا ممن عمل به - [00:37:39](#)

لا حجة له ولا تجعلنا ممن تناسى وكان حجة عليه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما - [00:37:59](#)